

تاج العروس من جواهر القاموس

وزنةٌ يُهَرِّيقُ بفتحة الهاء : يُهَفِّعِلُ كيدَحْرِج . وزنةٌ مُهَرِّاق
بالتَّحْرِيكِ : مُهَفِّعِلُ كمدَحْرِج نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ قالا : وأما
يُهَرِّيقُ ومُهَرِّاقُ بتسكين هائهما فلا يُمكنُ أَنْ يُنْطَقَ بهما ؛ لأنَّ
الهاءَ والفاءَ جَمِيعاً ساكنان . قال شيخنا : وقد عَلِمَ مما تَقَدَّمَ أَنَّ كَلامَ
الجَوْهَرِيِّ فِيهِ تَخْلِيطٌ وتَقْدِيمٌ وتَأْخِيرٌ فَإِنَّ ظاهِرَهُ - أو صَرِيحَهُ -
يَقْتَضِي أَنَّ كَلامَ سَيِّدَوِيَّةِ C تَعَالَى فِي أَهْرَاقَ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ التَّعْدِيَةِ
وَحَذْفِ الألفِ التي هي عَيْنُ الكَلِمَةِ الجائِي على أَفَعَلِ يُفَعِّلُ ؛ لِأَنَّ أَتَى
بِنَصِّ سَيِّدَوِيَّةِ عَقَبَ قولِهِ على أَفَعَلِ يُفَعِّلُ وليسَ كذلكَ بل كَلامُ سَيِّدَوِيَّةِ
فِي أَهْرَاقَ بِإِثْبَاتِ الألفِ التَّعْدِيَةِ وَعَيْنِ الكَلِمَةِ ومن
تَتِمَّةِ الكَلِمَةِ عَلَيْهِ تَنْظِيرُهُ بِأَسْطَاعَ يَسْطِيعُ فِي إِثْبَاتِ حَرْفِ عِوَضًا
وانْتِفَاءً كَوْنِ الكَلِمَةِ خُماسِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ كَذَلِكَ وَقَدْ فَصَّلَ هُوَ بَيْنَهُمَا
حَتَّى قَالَ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَكَانَ عَلَيْهِ أَنَّ يُؤَخَّرَ قولَهُ قَالَ سَيِّدَوِيَّةِ إِلَى
قولِهِ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَهْرَاقَ ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ سَيِّدَوِيَّةِ إِخْ ثُمَّ يَقُولُ :
هَذَا شاذٌّ وَنظيرُهُ إِخْ وَحِينَئِذٍ يَحْسُنُ كَلامُهُ وَيَسْتَقِيمُ نِظامُهُ .
قلت : وقد قدَّمتُنا عن ابنِ بَرِيٍّ تَحْقِيقَ ذَلِكَ وَتَفْصِيلَهُ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ
أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا التَّبْرِيْزِيُّ وَابْنُ مَنظُورٍ والصَّالِحُ وَغَيْرُهُمْ
. ثم قال شيخنا : والعَجَبُ من المَجْدِ كَيْفَ سَهَّأَ عَن هَذَا التَّخْلِيطِ وَاجْتِاجِ إِلَى
التَّغْلِيظِ وَكَانَ ادِّعَاؤُهُ غَيْرَ تامٍ وَقاموسُهُ غَيْرَ مُحِيطٍ مَعَ شِدَّةِ تَبَجُّهِ بِإِيرَادِ
الغَلَطَاتِ وَكَثْرَةِ إِظْهَارِهِ الصَّوَابَ عَلَى مَنصَّاتِ السَّقَطَاتِ وَالْمُؤَوَّفِ .
ثم قال : وقد عَلِمَ مما مَرَّ أَنَّ هَذَا الفِعْلَ فِيهِ لُغَاتٌ : الأُولَى : هَذِهِ الَّتِي
صَدَّرُوا بِهَا وَهِيَ هَرَّاقَ هَرَّاقَةٌ كَأَرَّاقَ إِرَّاقَةٌ .
الثَّانِيَّةُ : أَهْرَاقَ إِهْرَاقًا كَأَكْرَمَ إِكْرَامًا وَكَأَنَّ الهاءَ فِي هَذِهِ أَصْلِيَّةٌ
الثَّالِثَةُ : أَهْرَاقَ بِأَلِفِ قَطْعِيَّةٍ وَهَاءٍ سَاكِنَةٍ يُهَرِّيقُ بِياءٍ بَعْدَ الرَّاءِ
عَوَضًا عَنِ الألفِ الثَّانِيَّةِ فِي المَاضِي .
قلت : وَهَذِهِ الثَّالِثَةُ قَدْ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .
الرَّابِعَةُ : هَرَّاقَ كَمَنْعَ بِناءٍ عَلَى أَصَالَةِ الهاءِ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهَا

الفَيْدُومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ .

وَالْخَامِسَةُ : هِيَ الْأَصْلُ الَّتِي هِيَ أَرَاقَ إِرَاقَةً .

وَقَدْ قَالُوا : إِنََّّ أَفْصَحَ هَذِهِ اللُّغَاتِ هَرَاقَ .

قُلْتُ : نَقَلَهَا اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ثُمَّ فَشَّتْ فِي مِصْرَ ثُمَّ

أَرَاقَ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ